



رزمة أدوات حول الصحة الجنسية والإنجابية للأطفال

الوحدة التدريبية الثالثة العنف الجنسي

دليل تطبيق الأنشطة مع الأطفال في عمر 14-17 سنة



مقدمة

الأنشطة الواردة في هذا الدليل مصممة للاستخدام مع يافعين / يافعات في عمر بين 14-17 سنة. وتتمثل الغاية من هذه الأنشطة في تعريف يافعين / يافعات بقضية العنف الجنسي. تتناول هذه الجلسات ثلاثة محاور أساسية، هي:

(1) فهم العنف الجنسي ضد يافعين / يافعات.

(2) اكساب يافعين / يافعات مهارات تساعد في الحماية من العنف الجنسي.

(3) التعرف على أهمية التبليغ واجراءات التحويل المتبعة.

تسعى هذه الوحدة التدريبية إلى تعريف يافعين / يافعات على حقهم في أن يكونوا آمنين من جميع أشكال العنف الجنسي، وكذلك في أن يحصلوا على الدعم اللازم في حال تعرضوا للعنف الجنسي بأي شكل من الأشكال. تسعى هذه الأنشطة كذلك إلى تزويدهم بمهارات الاتصال الأساسية التي يمكنهم بواسطتها أن يمارسوا الحزم وطلب المساعدة عند حاجتهم لها.

إن الأنشطة الواردة في هذه الوحدة التدريبية هي أنشطة مقترحة، ومن المهم الإشارة إلى أنه على الميسرين أن يكييفوا هذه المواد حسب الحاجة بحيث تتناسب مع الظروف الثقافية والاجتماعية في المناطق التي يتم تنفيذها فيها. علاوة على ذلك، يجب تعديل الجلسات حسب اللزوم للتأكد من أن تكون ملائمة للمستوى التطوري واللغوي لدى اليافعين / اليافعات المشاركين.







القواعد الأساسية

المدة: 10-15 دقيقة.

الأدوات:

- لوح قلاب.
- أقلام.

الخطوات:

1. نبدأ الجلسة بالتوضيح أنه من المهم أن يتفق الجميع في افراد المجموعة على الكيفية التي سيتعاملون بها فيما بينهم أثناء التدريب وأن يتفقوا على القواعد الأساسية والسلوكيات المقبولة.

2. نطلب من المشاركين والمشاركات أن يفكروا معنا حول القواعد الأساسية التي يريدون وضعها. نسجل القواعد التي يذكرونها في قائمة على لوح قلاب بعنوان «القواعد الأساسية». ونحرص على أن تبقى هذه القائمة معروضة في قاعة التدريب طوال فترة التدريب بأكملها. إذا تبين أن القواعد الأساسية الواردة أدناه لم تذكر في القائمة، نسأل المشاركين والمشاركات إذا كان بإمكاننا أن نضيف بعض القواعد من جهتنا. نضيف القواعد التي لم تذكر، موضحين معناها وسبب رغبتنا في أن نضيفها. نشرح أنه «من الضروري الاتفاق على بعض القواعد الأساسية من أجل ترسيخ بيئة تدريب مرحة وآمنة وشاملة للجميع»:

- نصغي إلى زملائنا ولا نقاطعهم أثناء حديثهم.
- نستمتع بجو من المرح في التدريب، على أن لا يسخر أحد من الآخر.
- لكل شخص الحق في أن يكون له رأيه، حتى إذا لم نتفق معه.
- لا يجب أن نجبر أحداً على الكشف عن مشاعره أو آرائه إذا لم يكن يرغب بذلك.
- لا يجب التقاط صور أو تصوير فيديو أثناء التدريب إلا بموافقة خطية من يافعين / يافعات وأهاليهم أو القائمين على رعايتهم.
- كل ما يتم نقاشه والتشارك به داخل المجموعة سيظل طي الكتمان، مما يعني أننا لن نخبر أي شخص آخر عنه. وعلى أفراد المجموعة أن يحترموا هذا المبدأ في علاقاتهم مع الآخرين من خارج المجموعة.
- الاستثناء الوحيد لمبدأ السرية هو في حال أن أحد الأشخاص أفصح عن نيته بأن يؤذي نفسه أو أشخاصاً آخرين. أو في حال الإفادة بأن طفلاً (سواء في المجموعة أو في أي مكان آخر) يعاني أو معرض لخطر أن يعاني من أي شكل من العنف أو الإساءة أو الأذى. في هذه الحالات، يتم التبليغ عن هذه القضايا من خلال القنوات الطرق المناسبة التي تحددها سياسة التبليغ الإلزامي لدى المؤسسة.

3. نشدد على قاعدة السرية من خلال قول ما يلي:

«مكان التدريب عبارة عن مساحة شخصية آمنة. لذلك، نحن نتعامل فيما بيننا بلطف واحترام ونتسامح مع الآراء التي تختلف معها. هذا يعني أيضاً أنه مسموح لكم التشارك بكل ما تودون قوله، ولن يقوم أي شخص بالتحدث عن أموركم الشخصية والخاصة خارج قاعة التدريب. من المهم أن نتفق جميعنا على هذا لأنه سيجعلنا جميعاً نشعر بالأمان والراحة في التشارك بما نود قوله.»

مع ذلك، هناك استثناء واحد من هذه القاعدة هو ما تحدثنا عنه من قبل. إذا كشف أي شخص في الغرفة عن نيته بإيذاء نفسه أو غيره، فسيكون واجباً أن ننقل الخبر إلى أحد البالغين الذين يستطيعون المساعدة. بالإضافة إلى ذلك، إذا كشف أي شخص أن هناك طفلاً يتعرض حالياً للآذى أو يواجه خطر التعرض للآذى، فهذا الأمر أيضاً يجب تبليغه لشخص بالغ يستطيع المساعدة. من المهم أن تعرفوا هذه الأمور حتى يكون واضحاً لكم أن هذه القضايا لا يجب أن تبقى سرّاً.

4. نسأل إذا كان الجميع متفقين. إذا لم يوافق أي منهم، نسأل عن السبب ونواصل نقاش هذه القضية وتوضيح أهمية أن يتفق الجميع على ذلك، إلى أن يوافق الجميع.

بعد أن يوافق الجميع على القواعد الأساسية، نسأل المشاركين والمشاركات ما العواقب التي يجب أن تتبع في حال أن قام أحد ما بخرق هذه القواعد. نتأكد من أن تكون العواقب مناسبة.



الجلسة الأولى – النشاط الأول: نظرة عامة إلى العنف الجنسي ضد يافعين/ يافعات

هدف النشاط: قياس مدى فهم المشاركين والمشاركات للعنف الجنسي ضد يافعين / يافعات .

المدة: 30 دقيقة.

الأدوات:

- ورقة لوح قلاب مدون عليها تعريف العنف الجنسي ضد يافعين / يافعات :

العنف الجنسي ضد يافعين / يافعات يتضمن:

«... أية أنشطة جنسية يفرضها شخص بالغ على طفل ويكون للطفل الحق في الحصول على حماية منها بموجب القانون الجزائري. يتضمن ذلك: (أ) حمل الطفل أو إكراهه على الانخراط في أي نشاط جنسي غير مشروع أو ضار نفسياً، (ب) واستخدام يافعين / يافعات في الاستغلال الجنسي التجاري، (ج) واستخدام يافعين / يافعات في أشكال مسموعة أو مرئية من الانتهاك الجنسي للأطفال، (د) واستخدام يافعين / يافعات في البغاء، والاسترقاق الجنسي، والاستغلال الجنسي في السفريات والسياحة، والإتجار بهم لأغراض الاستغلال الجنسي (داخل بلد ما أو ما بين بلدان مختلفة)، وبيع يافعين / يافعات لأغراض جنسية، والتزويج القسري. كما تعتبر الأنشطة الجنسية انتهاكاً إذا ارتكبت ضد طفل بواسطة طفل آخر إذا كان الجاني أكبر سناً من الضحية بقدر ملموس أو يستخدم السلطة أو التهديد أو أي وسائل ضغط أخرى. ولا تعتبر الأنشطة الجنسية الرضائية بين يافعين / يافعات انتهاكاً جنسياً إذا كان يافعين / يافعات في عمر يزيد عن الحد العمري الذي تحدده الدولة الطرف».

(اليونيسف، 2014).

- خمس ورقات من التعريف مقطعة إلى جمل منفردة وموضوعة في مغلفات منفصلة.

الخطوات:

1. نطلب من المشاركين والمشاركات رفع أيديهم (أو الدق بأقدامهم، أو التصفيق بأيديهم، الخ)، إذا سبق لهم أن:
 - حضروا ورشة عمل تدريبية عن النوع الاجتماعي.
 - حضروا تدريباً على حقوق الإنسان أو حقوق الطفل.
 - حضروا تدريباً على العنف الجنسي ضد يافعين / يافعات.
2. نقسم المشاركين والمشاركات إلى مجموعات صغيرة. ونعطي كل مجموعة مغلفاً يحتوي على تعريف العنف الجنسي ضد يافعين / يافعات . على أفراد المجموعات أن يحاولوا «حل لغز» التعريف عن طريق ترتيب الجمل بالشكل الصحيح والخروج بالتعريف الكامل للعنف الجنسي ضد يافعين / يافعات.
3. نجتمع المشاركين والمشاركات معاً من جديد ونقدم إليهم تعريف العنف الجنسي ضد يافعين / يافعات ، من خلال عرض ورقة اللوح القلاب التي تحتوي على التعريف وقراءتها أمام الجميع. بما أن التعريف طويل بعض الشيء ويتضمن عدة مكونات، فينبغي على الميسر أن يطرح على المشاركين والمشاركات أسئلة لقياس مدى فهمهم للتعريف. على سبيل المثال، يمكن أن يقرأ الميسر أجزاء التعريف واحداً فواحداً، ويسأل: «من يستطيع أن يقول لنا ما معنى هذا الكلام؟» بالإضافة إلى ذلك، على الميسر أن يسأل المشاركين والمشاركات ما إذا كانت لديهم أية أسئلة عن التعريف، وأن لا ينتقل إلى الجزء الآتي من الجلسة إلا بعد أن تتم الإجابة عن هذه الأسئلة.

4. على الميسر أن يبرز أن العنف الجنسي يمكن أن يشمل أية من القضايا المذكورة في هذا التعريف. ومهما كان الوضع الذي حدث فيه العنف الجنسي ضد طفل، فلا يجوز إطلاقاً اعتبار الطفل مذنباً. بل المذنب دائماً هو المعتدي، وما من شيء يدعو الطفل للشعور بالعار أو الخجل.
5. ليس بالضرورة أن يتضمن العنف الجنسي تماساً بدنياً أو الإيلاج في المهبل أو الشرج أو الفم. فهو يمكن أن يشمل هذه الأفعال، ولكنه يمكن أن يشمل أيضاً سلوكيات لا تنطوي على لمس، مثل كشف الأعضاء التناسلية أمام طفل، أو التقاط صور للأعضاء الجنسية للطفل، أو استخدام لغة أو تهديدات جنسية ضد الطفل، الخ.
6. يمكن أن يعاني من العنف الجنسي كل من الأولاد الذكور والبنات.
7. نسأل المشاركين والمشاركات ما إذا كانت لديهم أية أسئلة.

للمناقش:

- يمكن أن يمارس العنف الجنسي ذكور أو إناث (ومن مختلف الأعمار)، ولكن الخصائص قد تتفاوت بين الثقافات والسياقات المختلفة.
- يوجد العنف الجنسي في جميع المجتمعات والسياقات.
- تتفاوت المعايير والمعتقدات الاجتماعية بقدر كبير اعتماداً على السياق، ويكون لها تأثير ملموس على كيفية معاملة الأطفال الذين تعرضوا للعنف الجنسي وكذلك على الطريقة التي تنظر بها المجتمعات إلى قضايا العنف الجنسي.
- يجب أن يمتلك المشاركون والمشاركات فهماً واضحاً لماهية العنف الجنسي بالاستناد إلى التعريف الوارد أعلاه، وذلك قبل المضي إلى الأمام في تناول الأجزاء المتبقية من الوحدة التدريبية.





النشاط الثاني: أطر الدعم والأشخاص الجديرون بالثقة

هدف النشاط: سيمتلك المشاركون والمشاركات القدرة على تحديد أطر الدعم والأشخاص الموثوقين في حياتهم. وسيفهمون أهمية التحدث إلى شخص بالغ جدير بالثقة إذا تعرضوا للعنف الجنسي، وأنه مهما مر من وقت فلا يجب الاعتقاد مطلقاً أن الألوان قد فاتت لطلب المساعدة.

المدة: 30 دقيقة.

الأدوات:

- أوراق.
- أقلام.
- شريط لاصق.

ملاحظة للميسر: يختلف مفهوم الشخص «الجدير بالثقة» من شخص إلى آخر.

الخطوات:

1. نشرح للمشاركين والمشاركات أنه من المهم أن نكون قادرين على تحديد الأشخاص الذين نثق بهم وأن نتمكن من التوجه إليهم. ف يافعين / يافعات الذين يتعرضون للعنف الجنسي أو يشعرون بعدم الأمان يحتاجون لأن يحددوا شخصاً بالغاً جديراً بثقتهم ويتحدثوا إليه حتى يتمكنوا من الحصول على المساعدة والدعم اللازم لهم.
2. نطلب من يافعين / يافعات أن يفكروا كل منهم على انفراد لمدة 5 دقائق حول الأشخاص الذين يستطيعون تحديدهم على أنهم جديرون بالثقة في حياتهم (باستخدام ورقة العمل المرفقة). نذكر المشاركين والمشاركات أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، وأن هؤلاء الأشخاص قد يكونون من الوالدين أو القائمين على الرعاية أو أقارب آخرين أو أصدقاء أو أي شخص آخر يعتبرونه جديراً بثقتهم وداعماً لهم. قد يكون الأشخاص الداعمون بالنسبة لبعض يافعين / يافعات هم أيضاً من المعلمين والمعلمات، أو مقدمي الرعاية الصحية، أو الزعماء المجتمعيين أو الدينيين، الخ.
3. ثم نقسم يافعين / يافعات إلى مجموعات صغيرة ونطلب منهم أن يطلع كل منهم الآخرين على أنواع الأشخاص الذين قاموا بتحديددهم. يمكن للأطفال أن يتحدثوا فيما بينهم في المجموعات الصغيرة عن سبب اختيارهم للأشخاص الذين حددهم، وما الذي يجعلهم جديرين بالثقة وداعمين. يمكن للميسر أن يطلب من جميع المشاركين أن يجرؤوا هذا الحديث في المجموعة الكبيرة بدلاً من توزيعهم على مجموعات صغيرة إذا شعروا بالراحة في فعل ذلك، ولكن هذا الأسلوب يبقى اختيارياً ويعتمد على ما يحبذه المشاركون والمشاركات.
4. نناقش في المجموعة الكبيرة ما العوامل التي تجعل من شخص ما جديراً بالثقة. وعلى الميسر أن يستخدم المساهمات التي قدمتها المجموعات في توجيه هذا النقاش. إذا وجد المشاركون والمشاركات صعوبة في تحديد الصفات التي تجعل من شخص ما جديراً بالثقة، فيمكن الميسر أن يطرح بعض الصفات على المجموعة، مثل الأشخاص الذين يبذلون الاهتمام، ويصغون بانتباه، ويتحملون المسؤولية، والذين لن يؤذوا الطفل أو يجرحوه، والذين يستطيعون مساعدتهم في الحصول على الدعم والعون الذي يحتاجونه، والذين لديهم معرفة بالخدمات المتوفرة، والذين لن يخبروا الآخرين بما حدث للطفل إلا بقصد مساعدة الطفل في التبليغ عن الانتهاك الذي تعرض به أو الوصول إلى الخدمات اللازمة، الخ.

5. نقسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة. ونطلب منهم تحديد كيف يمكنهم الاتصال بالأشخاص الجديرين بالثقة الذين حددوهم خلال الجزء السابق من النشاط.

6. نجمع الجميع معاً في مجموعة واحدة. ونطلب من المشاركين والمشاركين العمل على تصميم «مخطط الوصول» الخاص بهم، حيث يكون الفتى أو الفتاة في المركز، وتمتد منه خطوط تصله بجميع الأشخاص الذين بإمكانه أن يتوجه إليهم طلباً للمساعدة عند الحاجة. يمكن أن يضعوا في المخطط أكبر عدد ممكن من الأشخاص (الأم والاب، أصدقاء، وأقارب، ومعلمين، وزعماء مجتمعيين، وأفراد الشرطة، ومقدمي الرعاية الصحية، الخ). وعلى الميسر أن يشجع يافعين / يافعات على التفكير بشكل فردي في الأشخاص الموجودين في حياتهم بحيث يكون المخطط وثيق الصلة بوضعهم الخاص بأكبر قدر ممكن.

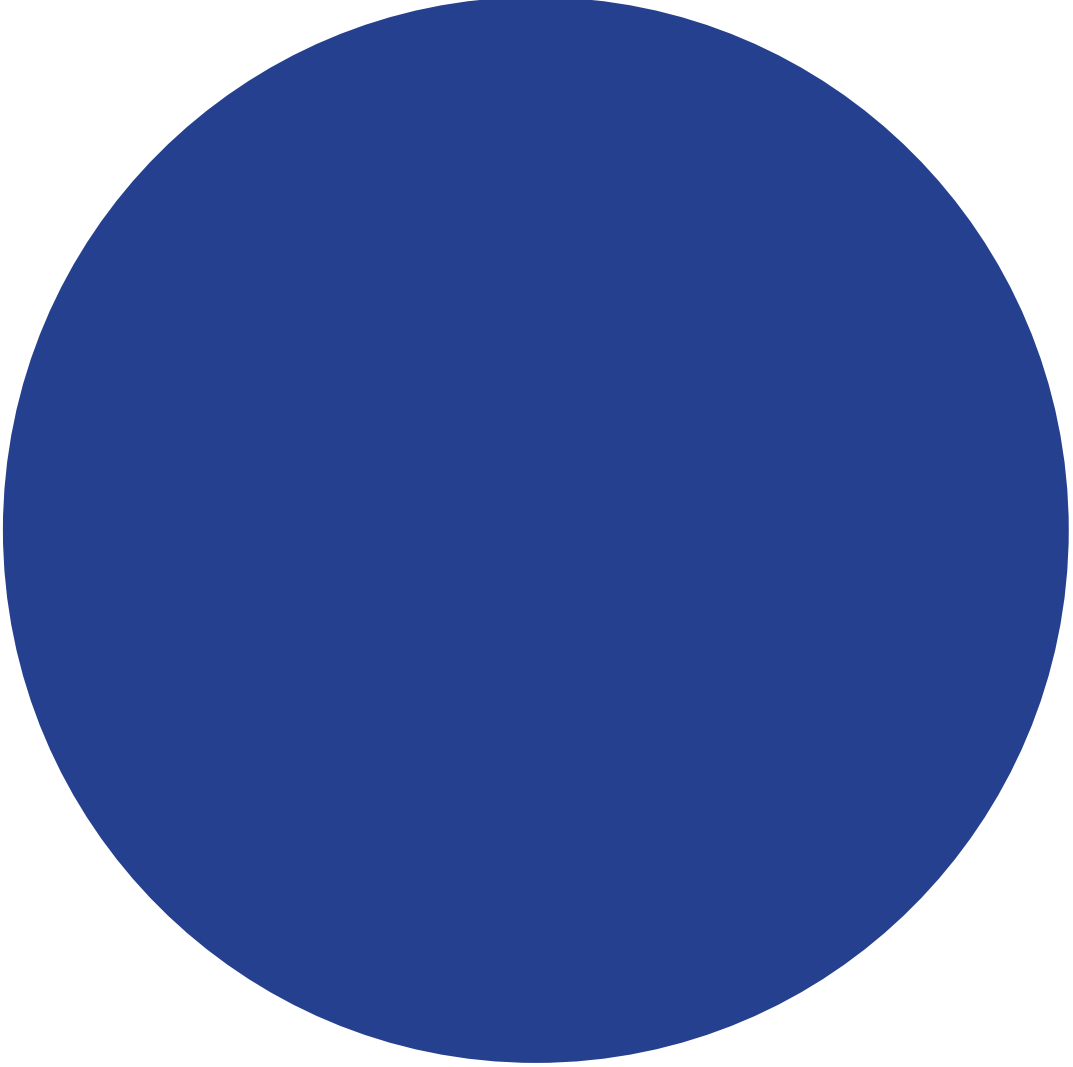
للمناقشة:

- من المهم أن يحدد كل مشارك ومشاركة الأشخاص الذين بإمكانهم التوجه إليهم طلباً للمساعدة.
- يظل اختيار الأشخاص الجديرين بالثقة خياراً شخصياً، وللمشاركين والمشاركات كل الحق في أن يقرروا من يجب أن يكون مذكوراً في المخطط الخاص بهم.



ورقة العمل : الأشخاص الموثوقون حولنا :

في مركز الدائرة توجد انت ..ضع اسمك، بعد ذلك فكر في الأشخاص الذين تثق بهم حولك واكتب أسمائهم أو ارسمهم في الدائرة مع مراعاة ترتيبهم حسب قربهم منك.



والآن فكر بالطرق التي يمكنك من خلالها الحديث / الاتصال مع الأشخاص الموثوقين في دائرتك :

.....

.....

.....

.....





النشاط الثالث: ما هي الحدود¹

هدف النشاط: تعريف الحدود في العلاقات والخبرات الشخصية.

المدة: 30 دقيقة.

الأدوات:

- ورقة عمل «أمر مهم أو غير مهم».

ملاحظة للميسر: لكل شخص حدود مختلفة فيما يتعلق بالسلوك والتفاعل الإنساني. ومن المهم للأطفال أن يكونوا على وعي بالحدود الخاصة بهم وحساسين للحدود الخاصة بالآخرين.

الخطوات:

1. نبدأ نقاشاً في المجموعة الكبيرة عن الحدود (القواعد/التوقعات) المتعلقة بالسلوك والتفاعل الإنساني. نطرح أسئلة لتوجيه الحديث، مثل:
 - ما هي بعض الحدود المتعلقة بالسلوك والتفاعل الإنساني التي توجد في البيت؟ وفي المدرسة؟ وفي الأماكن الأخرى في المجتمع؟
 - كيف تعرفون ما الحدود الموجودة في حياتكم من حيث السلوك والتفاعل المقبول مع الآخرين؟
 - كيف تدركون أنكم تجاوزتم الحدود؟ ما الذي يمكن أن يحدث؟
 - كيف يكون ردكم إذا تجاوز أحد حدودكم الشخصية؟
 - كيف تشعرون عندما تكونون متحكمين بحدودكم؟
2. بعد استكمال هذا النقاش، نوزع ورقة العمل التالية على المشاركين والمشاركات. نطلب منهم أن يعملوا بشكل فردي ليقرروا ما إذا كانت المواقف الواردة في ورقة العمل ليست بالأمر المهم، أو إذا كانت تتعارض مع قواعد المدرسة (أو مركز التعليم غير النظامي)، أو تتعارض مع القانون أو الأعراف الاجتماعية. يمكن تعديل الأمثلة وفقاً للسياق. ويمكن أن يقترح المشاركون والمشاركات بعض المواقف من اختيارهم.



من ذكر إلى ذكر	من أنثى إلى أنثى	من أنثى إلى ذكر	من ذكر إلى أنثى
ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم
ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة
ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون
ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية
ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم
ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة
ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون
ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية
ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم
ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة
ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون
ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية
ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم
ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة
ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون
ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية
ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم
ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة
ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون
ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية

1. مناداة الشخص بشتيمة.

2. مناداة الشخص بصفة «شاذ جنسياً» بقصد الإهانة.

3. مناداة الشخص بكلمة « له علاقات جنسية».

4. الاستهزاء بالأعضاء الجنسية للشخص.

5. الإمساك بالشخص من مؤخرته.

من ذكر إليه ذكر	من أنشئ إليه أنشئ	من أنشئ إليه أنشئ	من أنشئ إليه ذكر	من ذكر إليه أنشئ
ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	6. الإمساك بالشخص من صدره.
ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	
ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	
ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	
ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	7. ممارسة الجنس بين شخصين في عمر 14 سنة.
ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	
ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	
ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	
ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	8. ممارسة الجنس بين شخصين أحدهما عمره 14 سنة والآخر عمره 18 سنة.
ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	
ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	
ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	
ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	9. نشر مواد جنسية بواسطة الرسائل النصية أو الإنترنت.
ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	
ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	
ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	
ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	ليس بالأمر المهم	10. إجبار الشخص على مشاهدة صور جنسية.
ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	ضد قواعد المدرسة	
ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	ضد القانون	
ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	ضد الأعراف الاجتماعية	

3. لا يجب أن يطلع المشاركون زملاءهم على أوراق عملهم الفردية. وعلى الميسر أن يشدد على أن لكل شخص تصوراً مختلفاً عن الحدود الشخصية الخاصة بهم وعلى الآخرين أن يحترموا هذه الحدود.
4. بعد أن يستكمل المشاركون والمشاركات أوراق عملهم الفردية، نناقش النقاط الآتية:
- ما الفرق بين أن يحدث السلوك في المدرسة أو في مكان آخر؟

- ما الذي يتغير بشأن السلوك إذا حدث أمام الجميع أو على انفراد؟
- هل يؤثر العمر في كيفية إجابتكم عن ورقة العمل؟
- هل يؤثر الجنس في كيفية إجابتكم عن ورقة العمل؟
- ما الذي يتغير بشأن السلوك إذا حدث أمام الجميع أو على انفراد؟
- ما الذي يتغير بشأن السلوك إذا حدث من ذكر إلى ذكر أو من أنثى إلى أنثى / ومن أنثى إلى ذكر أو من ذكر إلى أنثى ؟

للمناقش:



- القوانين والقواعد عبارة عن حدود هدفها التأكد من أن لا يمارس الناس بعض السلوكيات المزعجة أو تحديد معايير الحصول على امتيازات معينة.
- اعتماداً على السياق، يمكن أن تكون القوانين القائمة حامية وعادلة، أو يمكن أن تتغاضى عن مختلف أشكال العنف.
- يضع الناس أيضاً حدوداً شخصية تخصهم. ولكل شخص حدوده التي تختلف عن تلك التي لدى الآخرين. على سبيل المثال، لا يحب بعض الناس أن تقترب منهم كثيراً، فيما أن آخرين لا يمانعون في ذلك.



الجلسة الثانية: الصور النمطية وعدم المساواة





النشاط الرابع: فهم قيم النوع الاجتماعي

هدف النشاط: التعرف على اتجاهات المشاركين والمشاركات ومعتقداتهم حول قضايا النوع الاجتماعي.

المدة: 45 دقيقة.

الأدوات:

- أربع أوراق تحمل الخيارات التالية («أوافق بشدة»، و«أوافق»، و«أعارض»، و«أعارض بشدة») يتم نصبها في أماكن مختلفة حول الغرفة قبل بدء النشاط.
- أقلام.
- شريط لاصق.

ملاحظة للميسر: يركز هذا النشاط على معايير النوع الاجتماعي ومساعدة المشاركين والمشاركات على تحديد التصورات الموجودة في مجتمعهم، ويسعى إلى مقاومة التحيزات السائدة والأفكار المسبقة.

الخطوات:

1. نراجع العبارات الواردة أدناه، ونختار خمس أو ست عبارات منها نتوقع أن تساعد في تحفيز أكبر قدر من النقاش. نبدأ عن طريق تذكير المشاركين والمشاركات بما يعنيه «النوع الاجتماعي» وما تعنيه «المعايير».
2. نوضح للمشاركين والمشاركات أن هذا النشاط مصمم بحيث يزودهم بفهم عام للمعايير والاتجاهات المتعلقة بالنوع الاجتماعي التي توجد في مجتمعهم. نذكر المشاركين والمشاركات أن لكل شخص الحق في أن يحتفظ برأيه، وأنه لا توجد إجابة «صحيحة» أو «خاطئة».
3. نقرأ بصوت مرتفع العبارة الأولى التي اخترناها، ونطلب من المشاركين والمشاركات أن يقف كل منهم إلى جوار الورقة التي يرى أنها تحمل الموقف الأقرب إلى رأيه. بعد أن يتخذ المشاركون والمشاركات قراراتهم، نطلب أن يتطوع شخص أو اثنين من كل مجموعة لتوضيح لماذا يفكرون بهذا الشكل. نكرر الأمر ذاته بالنسبة لكل واحدة من العبارات التي اخترناها.
4. بعد نقاش جميع العبارات، نيسر نقاشاً عاماً عن طريق طرح الأسئلة الآتية:
 - أي العبارات وجدتم صعوبة في التعبير عن رأيكم بخصوصها؟ لماذا؟
 - كيف كان شعوركم عندما عبرتم عن رأي يختلف عن رأي بعض المشاركين الآخرين؟
 - كيف في رأيكم يمكن أن تؤثر مواقف الناس من بعض العبارات على التفاعلات بين الرجال والنساء في مجتمعكم؟

العبارات:

- أسهل للمرأة أن يكون رجلاً من أن يكون امرأة.
- لا توجد مشكلة بالنسبة لفتى أن يمارس الجنس مع فتاة حتى وإن لم تعبر عن موافقتها.
- التقاط صورة لطفل وهو عار أو وهو يرتدي ملابسه يعد مثلاً على العنف الجنسي.



- الجنس أكثر أهمية للرجال مما هو للنساء.
- يمكن أن يتعرض الأولاد الذكور للانتهاك الجنسي.
- لا توجد مشكلة في أن يجبر الرفيق رفيقته أو الزوج زوجته على ممارسة الجنس حتى وإن لم تكن تريد ذلك.
- لا بأس في أن تتزوج الفتيات قبل أن يبلغن سن 18 عاماً.
- الرجل يعتبر «رجلاً حقيقياً» عندما يصبح لديه طفل من صلبه.
- الرجال والفتيان أكثر ذكاءً من النساء والفتيات.

للمناقشة:

- النوع الاجتماعي والجنس أمران مختلفان.
- يشير «الجنس» إلى الصفات والخصائص البيولوجية والفسولوجية للذكور والإناث، والاختلافات بينهم المعتمدة على الاختلافات في الجهاز التناسلي للأنثى والذكر. هذه الاختلافات شاملة للجميع وهي في العادة ثابتة وغير خاضعة للتغير.
- يشير «النوع الاجتماعي» إلى التفسيرات الاجتماعية و/أو الثقافية للجنس البيولوجي والتعريفات بخصوص ما يعد مؤثراً أو مذكراً في ظرف ثقافي واجتماعي معين، والتوقعات من النساء والرجال، ومن الفتيات والفتيان بخصوص هذه التعريفات، والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين الإناث والذكور في هذا المجتمع أو ذاك. إن هوية النوع الاجتماعي وأدواره وعلاقاته يمكن أن تتباين وتتغير، وهي فعلاً تتباين وتتغير نتيجة للتأثيرات الأيديولوجية أو السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية.
- التحرش الجنسي عبارة عن سلوك جنسي غير مرغوب يمكن أن يتضمن الملامسة البدنية، والتعليقات الجنسية، وعرض صور عري ومواد إباحية، وفرض مطالب جنسية، سواءً بلغة الجسم أو الأفعال أو الأقوال.
- جميع أفعال العنف الجنسي يمكن أن يرتكبها ذكور أو إناث ضد ذكور أو إناث. مع ذلك، تشير الأبحاث القائمة إلى أن الإناث يعانون من العنف الجنسي بمعدلات أعلى مما يعانيه الذكور.





النشاط الخامس : حوض السمك من أجل فهم الجنس الآخر

هدف النشاط: زيادة الوعي بقضايا النوع الاجتماعي بين المشاركين والمشاركات وتطوير حس أعلى من المشاركة الوجدانية تجاه الجنس الآخر.

المدة: 45-60 دقيقة.

ملاحظة للميسر: تختلف معايير النوع الاجتماعي من سياق إلى آخر. ويغلب أن تختلف طريقة تنشئة كل من البنات والأولاد في أغلب المجتمعات بناءً على الأفكار السائدة حول ما يعنيه أن يكون المرء ذكراً أو أنثى. ويمكن أن يؤدي هذا في العديد من الحالات إلى نشأة مواقف ومعتقدات ضارة غالباً ما تتسامح مع العنف الجنسي أو تساهم فيه.

الخطوات:

1. نقسم المشاركين والمشاركات إلى مجموعتين - واحدة من الذكور وأخرى من الإناث.
2. نطلب من الإناث أن يجلسن في حلقة في وسط الغرفة ومن الذكور أن يجلسوا حول الدائرة من خارجها ووجوههم باتجاهها.
3. نبدأ نقاشاً مع الإناث من خلال طرح الأسئلة الواردة أدناه.
4. مهمة الذكور هي الملاحظة والإصغاء إلى ما تقوله الإناث وما يتشاركن به فيما بينهن. ولا يسمح لهم بالتحدث أو التدخل خلال الوقت الذي تتحدث فيه الإناث ويتبادلن فيه وجهات نظرهن.
5. بعد أن تمضي الإناث 30 دقيقة في المناقشة وتبادل الآراء، نوقف النقاش. ثم نطلب من الذكور أن يغيروا أماكنهم مع الإناث، ونجري نقاشاً بين الذكور فيما تكتفي الإناث بالإصغاء. والآن تنطبق القاعدة ذاتها على مجموعة الإناث، بحيث لا يسمح لهن بالتحدث أو التدخل. إن أسئلة النقاش للذكور واردة أدناه هي أيضاً.
6. نناقش النشاط بعد أن تنهي المجموعتين النقاش. من الأمور التي يمكن مناقشتها: كيف شعرتن أو شعرتن أثناء الوجود في الحلقة الداخلية لحوض السمك؟ كيف شعرتن أو شعرتن أثناء مراقبة المجموعة الأخرى من الحلقة الخارجية لحوض السمك؟ ما الذي فهمتموه أو قدرتم أهميته بخصوص الجنس الآخر؟ هل كان هناك شيء مفاجئ أو صادم بالنسبة لكم أثناء الإصغاء للمجموعة الأخرى؟

خيار تدريبي لتطبيق النشاط مع المجموعات التي تقتصر على ذكور أو إناث فقط:

يمكن تطبيق هذا النشاط بأفضل شكل عندما توجد مجموعة مختلطة من المشاركين والمشاركات. مع ذلك، يمكننا تطبيقه أيضاً مع مجموعة تقتصر على ذكور أو إناث فقط. نقسم المشاركين أو المشاركات إلى مجموعتين. ونطلب من المجموعة الأولى أن تجيب عن أول ثلاثة أسئلة من قائمة الأسئلة المخصصة للذكور أو الإناث. نسأل أفراد المجموعة كيف يمكن أن يجيبوا إذا كانوا إناثاً/ذكوراً؟ يمكن أيضاً أن نطرح سؤالاً رابعاً: «ما الذي تعتقدون أنه أصعب شيء في أن يكون المرء ذكراً أو أنثى في مجتمعكم؟» ثم نطلب من المجموعة الثانية أن تجيب عن الأسئلة الأربعة الأخيرة من القائمة المخصصة للذكور أو الإناث.

أسئلة حوض السمك:

أسئلة للفتيات:

- ما الذي تعتقدين أنه أصعب شيء في أن تكوني فتاة في مجتمعك؟
- ما الذي تعتقدين أن على الفتيان أن يفهموه بشكل أفضل بخصوص الفتيات؟
- ما الذي تجدين صعوبة في فهمه بخصوص الفتيان؟
- كيف يمكن للفتيان أن يدعموا الفتيات ويقووهن؟
- ما الذي تستطيع الفتيات فعله من أجل تعزيز المساواة بين الذكور والإناث في مجتمعك؟
- ما الأمر الذي لا تودين أبداً أن تسمعيه مرة أخرى يقال عن الإناث؟
- ما الحقوق التي تجد الفتيات أشد صعوبة في تحقيقها في البلد الذي أتيت منه أو الذي تقيمين فيه حالياً؟
- ما الذي تتذكره كل منكن عن نشأتها كفتاة؟ ما الأمر الذي أحببته في كونك فتاة؟ ما الأمر الذي لم تحبيه؟ هل هو صعب أن تكوني فتاة في سن المراهقة؟
- من الذكور الذين يؤثرون بشكل إيجابي في حياتك؟ لماذا تعتبرين هذه التأثيرات إيجابية؟
- من الإناث اللواتي يؤثرن بشكل إيجابي في حياتك؟ لماذا تعتبرين هذه التأثيرات إيجابية؟

أسئلة للفتيان:

- ما الذي تعتقد أنه أصعب شيء في أن يكون المرء فتى في البلد الذي أتيت منه أو الذي تقيم فيه حالياً؟
- ما الذي تعتقد أن على الفتيات أن يفهمنه بشكل أفضل بخصوص الفتيان؟
- ما الذي تجد صعوبة في فهمه بخصوص الفتيات؟
- كيف يمكن للفتيان أن يدعموا الفتيات ويقووهن؟
- ما الذي يتذكره كل منكم عن نشأته كفتى؟ ما الأمر الذي أحببته في كونك فتى؟ ما الأمر الذي لم تحبه؟ هل هو صعب أن تكون فتى في سن المراهقة في البلد أو المجتمع الذي أتيت منه أو الذي تقيم فيه حالياً؟
- من الذكور الذين يؤثرون بشكل إيجابي في حياتك؟ لماذا تعتبر هذه التأثيرات إيجابية؟
- من الإناث اللواتي يؤثرن بشكل إيجابي في حياتك؟ لماذا تعتبر هذه التأثيرات إيجابية؟

للمناقشة:



- يتعلم يافعين / يافعات عن الاختلافات في النوع الاجتماعي بين الجنسين في سن مبكرة من خلال جهات متعددة، منها الأهل والقائمين على الرعاية، والمعلمين، والأقران، والزعماء الدينيين والمجتمعيين، ووسائل الإعلام، الخ.
- يتم تعليم البنت والولد، من سن مبكرة، أنهما مختلفان وأن عليهما أداء أدوار مختلفة. وغالباً ما يتضمن ذلك نوع الأعمال المنزلية التي يتولى كل منهما المسؤولية عنها، وكذلك مستوى الحرية المتاحة لكل منهما للتنقل خارج المنزل. ففي العديد من الحالات، تعمل البنت داخل المنزل وفي محيطه، فيما يقوم الولد بالأعمال الخارجية ويكون لديه نطاق أوسع للحركة داخل المجال العام.
- يتم تعليم البنت والولد أن يتصرفا بشكل مختلف. وكثيراً ما ينالا العقاب إذا لم يتصرفا وفقاً للمعايير الاجتماعية المحددة لكل منهما.
- على سبيل المثال، لا تجد البنات غالباً التشجيع على لعب كرة القدم، والتي تتطلب نشاطاً بدنياً قوياً والتحامات بدنية بين الواحد والآخر. وفي الغالب، لا يسمح للأولاد أن يلعبوا بالدمى أو أن يلعبوا ألعاباً تتعلق بمجالات التدبير المنزلي. والولد الذي لا يساهم في الألعاب البدنية الخشنة يعتبره الآخرون «مخنثاً». وكثيراً ما يتم توجيه يافعين / يافعات لأن لا يلعبوا مع أفراد الجنس الآخر، أو لا ينخرطوا في أي نشاط ينطوي على ملامسة بدنية مع شخص من الجنس الآخر. ويتوقع من البنت والولد أن يستجيب كل منهما للتجارب ذاتها بشكل مختلف. على سبيل المثال، يكون مقبولاً من البنت أن تبكي، ولكن البكاء يعتبر مؤشراً على الضعف لدى الولد.
- تؤثر الطبقة الاجتماعية والعرق والمكانة الاجتماعية-الاقتصادية كذلك في الاختلافات في النوع الاجتماعي بين الجنسين وفي طرق التصرف التي يتم تعليمها للأطفال.
- يسبب التمييز القائم على النوع الاجتماعي تأثيراً كبيراً على طاقات يافعين / يافعات الكامنة وعلى تطورهم طوال مرحلة الطفولة، وكذلك في المراحل اللاحقة في الحياة. فعلى سبيل المثال، إذا حصلت البنات على فرص أقل للتعليم أو خضعن للتزويج في سن مبكرة، فيمكن أن يحد هذا الأمر من فرصهن الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية إلى حد كبير.





النشاط السادس: الأسباب الجذرية والعوامل المساهمة

هدف النشاط: زيادة المعرفة حول الأسباب الجذرية للعنف الجنسي، إلى جانب العوامل المساهمة المحتملة التي يمكن أن توجد في بعض الأوضاع المحددة.

المدة: 45 دقيقة.

الأدوات:

- لوح قلاب.
- أقلام.
- شريط لاصق.

ملاحظة للميسر: تستعرض هذه الجلسة الأسباب الجذرية لمختلف أشكال العنف الجنسي والعوامل التي تساهم في حدوثه.

الخطوات:

1. على الميسر أن يوضح للمشاركين والمشاركات أنه من المهم فهم الأسباب الجذرية للعنف الجنسي ضد يافعين / يافعات والعوامل التي تساهم في حدوثه من أجل القيام بتدخلات فعالة للوقاية منه. الأسباب الجذرية تؤدي إلى العنف الجنسي، فيما أن العوامل المساهمة تزيد من احتمال وقوعه. والأسباب الجذرية والعوامل المساهمة ترتبط ببعض عن قرب، وتتفاوت حسب السياق. مع ذلك، مهما كانت العوامل التي تسبب العنف الجنسي أو تساهم في وقوعه في المجتمعات المختلفة، فإن المسؤولية النهائية عن القيام بأفعال العنف تقع على الجاني المعتدي. قبل الانتقال إلى الجزء التالي من الجلسة، على الميسر أن يطلب من المشاركين والمشاركات تعريف «الأسباب الجذرية» و«العوامل المساهمة»، وأن يسألهم إذا كانت لديهم أية أسئلة عن المعنى الذي يحمله هذان المصطلحان.
2. نقسم المشاركين والمشاركات إلى مجموعات صغيرة، ونطلب منهم تحديد الأسباب الجذرية المحتملة للعنف الجنسي ضد يافعين / يافعات والعوامل المساهمة في وقوعه. على كل مجموعة أن تسجل إجاباتها على ورقة لوح قلاب. بعد أن تحصل المجموعات على فرصة كتابة إجاباتها على اللوح القلاب، نطلب من كل مجموعة أن تعرض أفكارها على المجموعة الكبيرة. ثم على الميسر أن يقود النقاش في المجموعة الكبيرة عن أوجه التشابه والاختلاف التي ظهرت بين المجموعات. إذا وجد المشاركون والمشاركات صعوبة في تحديد الأسباب الجذرية والعوامل المساهمة المتعلقة بالعنف الجنسي ضد يافعين / يافعات، فينبغي أن يذكر الميسر أبرز هذه النقاط من أجل توجيه النقاش.
3. نبين للمجموعة الكبيرة أننا طلبنا من الجميع تعداد الأسباب الجذرية والعوامل المساهمة. ونسأل إذا كان أي منهم يستطيع أن يشرح الفرق بين الاثنين. نتيح المجال لنقاش موجز ثم نوضح للمجموعة لماذا من المهم أن نعرف الفرق بينهما.

أبرز قضايا النقاش:

- العنف الجنسي هو شكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي. والأسباب الجذرية لجميع أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي تكمن في اتجاهات المجتمع ومواقفه وممارساته المتعلقة بالتمييز بين الجنسين. يشمل ذلك الأدوار والمسؤوليات والقيود والامتيازات والفرص التي تتاح لكل فرد بناءً على جنسه. إن معالجة الأسباب الجذرية من خلال أنشطة الوقاية يتطلب اتخاذ خطوات متواصلة وطويلة الأجل، إذ أن التغيير يحدث ببطء وعلى مدار وقت طويل. يمكن أن تتضمن هذه الأسباب:

1. الاتجاهات الاجتماعية التي تنقص من شأن النساء والبنات.
 2. التفاوت في القوة والنفوذ بين الذكور والإناث.
 3. المعايير الاجتماعية والثقافية بخصوص السلوك الجنسي المناسب.
 4. تحكم الذكور بالشؤون الجنسية للنساء والفتيات.
 5. الخ.
- العوامل المساهمة هي قضايا تديم العنف الجنسي أو تزيد من خطر وقوعه. والعوامل المساهمة تؤثر أيضاً في نوع العنف الجنسي وفي شدته في الطرف المعين. على سبيل المثال:

1. الفقر.
2. النزاع المسلح أو الطوارئ الإنسانية.
3. التعليم.
4. المعتقدات الدينية.
5. القوانين والسياسات.
6. تعاطي الكحول والعقاقير.
7. المشاركة في القطاعات الاقتصادية.
8. الخ.



النشاط السابع: النفوذ والعنف الجنسي والموافقة

هدف النشاط: تحديد العلاقة بين سوء استخدام النفوذ والموافقة والعنف الجنسي.

المدة: ساعة ونصف (يمكن ترتيب استراحة في وسط النشاط عند اللزوم).

الأدوات:

- لوح قلاب.
- أقلام.

ملاحظة للميسر: يحدث العنف الجنسي في جميع السياقات. وتتفاوت المعايير الاجتماعية المتعلقة بالجنس والنوع الاجتماعي بقدر بالغ استناداً إلى الاتجاهات والمعتقدات والعوامل الاجتماعية الأخرى.

الخطوات:

1. نكتب في أعلى ورقة اللوح القلاب «العنف الجنسي». نسأل المشاركين والمشاركات ما يعنيه العنف الجنسي بالنسبة لهم. نسجل إجاباتهم على اللوح القلاب.
2. نرجع إلى تعريف العنف الجنسي الذي تم نقاشه أثناء الجلسة الأولى، ونسأل المشاركين والمشاركات ما إذا كانت لديهم أسئلة حول أي شيء من مكونات التعريف. نختار بعض الأشكال المحددة من العنف الجنسي المذكورة في التعريف ونطلب أن يتطوع بعض المشاركين أو المشاركات لتوضيح ما تعنيه. نلخص أن العنف الجنسي كثيراً ما يتضمن الملامسة الجسدية. يمكن أن يشمل ذلك التقبيل واللامسة الجنسية، وممارسة الجنس عن طريق الفم والشرح والمهبل. مع ذلك، وكما سبقت الإشارة من قبل، فهو يتضمن سلوكيات أخرى غير جسدية، مثل عرض صور جنسية على يافعين / يافعات، وإجبار يافعين / يافعات على مشاهدة أفعال جنسية، الخ.
3. ننقل بعد ذلك إلى قضية الموافقة. نكتب كلمة «الموافقة» على ورقة بيضاء من اللوح القلاب.
4. نسأل المشاركين والمشاركات ما تعنيه الموافقة بالنسبة لهم. نسجل إجاباتهم على اللوح القلاب.
5. نناقش إجاباتهم ونتأكد من التركيز على المكونين الضروريين للموافقة وهما: أن تكون مبنية على دراية وأن تكون بدون تهديد وإجبار. نعطي ما يكفي من الوقت للتأكد من فهم المشاركين والمشاركات ما معنى أن تكون الموافقة مبنية على دراية، أي أن الشخص الذي يعطي الموافقة يملك كل المعلومات الضرورية ويفهم التبعات المحتملة قبل أن يتخذ قراراً بقبول شيء ما أو رفضه. في ظل التباين في النفوذ بين البالغين و يافعين / يافعات ، وبالنظر إلى مستوى القدرات لدى يافعين / يافعات في مرحلة تطورهم، فلا يمكن أبداً اعتبار يافعين / يافعات قادرين على إعطاء موافقة مبنية على دراية للانخراط في نشاط جنسي. فجميع حالات النشاط الجنسي بين شخص بالغ وطفل تعد عنفاً جنسياً، وكذلك الأمر بالنسبة لجميع الأنشطة الجنسية بين طفل وطفل آخر يكبره سنّاً بفارق واضح.
6. ننقل بعد ذلك إلى «النفوذ». نسأل المشاركين والمشاركات ما يعنيه النفوذ بالنسبة لهم. نكتب إجاباتهم على اللوح القلاب.
7. نشرح أن النفوذ يتعلق مباشرة بالاختيار، كما يتعلق بمتغيرات أخرى داخل المجتمع. فكلما امتلك الشخص نفوذاً أكبر، تكون الخيارات المتاحة له أكثر. وكلما قل النفوذ لدى الشخص، تقل الخيارات المتاحة له.

8. نلخص الجلسة عن طريق الإشارة إلى أوراق اللوح القلاب الثلاث - النفوذ، والعنف الجنسي، والموافقة. نجري مراجعة سريعة للنقاط الرئيسية لكل من هذه المفاهيم البارزة.
9. يمكن أن يعاني كل من الأولاد والبنات من العنف الجنسي، ولكن الفتيات يتأثرن بقدر أكبر نسبياً بسبب ضعفهن المرتبط بعوامل النوع الاجتماعي.
10. نسأل المشاركين والمشاركات ما إذا كانت لديهم أية أسئلة.

للمناقشة:



- نشدد على أنه يجب توفر موافقة الشخص الآخر في كل مرة للشروع في أي نشاط جنسي (ما في ذلك التقبيل، وتشبيك الأيدي، والملامسة من تحت الثياب أو من فوقها، والتعري أمام شخص آخر، والإيلاج المهبلي أو الشرجي، وممارسة الجنس عن طريق الفم).
- يعد يافعين / يافعات غير قادرين على إعطاء موافقة مبنية على دراية للانخراط في الأنشطة الجنسية مع شخص بالغ أو مع طفل أكبر سنّاً بفارق واضح. وجميع حالات الأنشطة الجنسية بين البالغين وأطفال (أو بين أطفال أكبر سنّاً وأطفال أصغر سنّاً بفارق واضح) تعد عنفاً جنسياً.
- جميعنا نملك الحق في وضع حدود حول أجسادنا.
- الموافقة تعني أكثر من مجرد نعم أو لا. فإثناء الفعل، هناك كلمات وحركات جسدية تشير إلى أن الشريكين يوافقان بحرية، ويرغبان فعلاً بممارسة الأمر ذاته. إن التأكد من الموافقة يمثل عملية على كل شخص أن يقوم بها باستمرار.

عناصر الموافقة:

وجود قدر كاف من التوازن في النفوذ في العلاقة.

هذا التوازن في النفوذ مهم، وربما يكون الأمر الأصعب للاستيعاب.

يمكن أن نستخدم الخطوات التالية في تطبيق النشاط:

1. نكتب على مجموعته من البطاقات العلاقات التالية : معلم وطالب، مدير وموظف ، شخص له شعبية كبيرة وشخص له شعبية اقل، شخص لديه صعوبات تعلم وشخص ليس لديه، طفل كبير وطفل صغير، شخص قوي عضلياً وشخص ضعيف...
2. نقسم يافعين / يافعات إلى ثلاث مجموعات ونوزع على كل مجموعته البطاقات ونطلب منهم نقاش من الشخص الذي يملك النفوذ ولماذا يملكه في كل حالة .
3. بعد ذلك نسمح للمجموعات بعرض عملها ونفتح نقاشاً بالمجموعة الكبيرة حول النفوذ ومن يملكه .

4. ونؤكد على ما يلي:

- هل يمكن إعطاء أمثلة توضح متى يكون لدى شخص ما نفوذ السلطة؟ (نطلب منهم ذكر أمثلة وتوضيح سبب النفوذ):

1. معلم وطالب: يمكن للمعلم أن يضع علامات متدنية للطالب، وبالتالي فالمعلم يملك سلطة على الطالب.

2. المدير والموظف: يمكن للمدير أن يفصل الموظف من العمل إذا لم ينفذ ما يريده المدير.

- وماذا عن المكانة؟

1. شخص ما يملك شعبية أكبر بكثير مما يملكه الشخص الآخر. إذا قال شخص يملك شعبية أن أمراً ما حدث أو لم يحدث، فقد يكون من الأرجح أن يصدق الآخرون، وخاصة يافعين / يافعات .

- والاختلافات في التطور؟

1. شخص ما لديه صعوبة تعلم وقد لا يفهم كل العواقب المترتبة على الفعل.

2. شخص ما أصغر سناً بفارق واضح أو أقل نضجاً بقدر كبير حتى وإن لم يوجد فارق كبير في السن.

- وماذا عن شخص استخدم العنف ضد شخص آخر أو هدد باستخدام العنف ضده؟ كيف يؤثر هذا على النفوذ؟

1. الشخص الذي استخدم العنف أو هدد باستخدامه يملك نفوذاً أكبر لأن الشخص الآخر سيكون خائفاً من إغضابه. إذا كان أحد الشخصين خائفاً من الآخر، فلن يكون هناك قدر كافٍ من التوازن في النفوذ.

2. يمكن أن يعني العنف ممارسة تهديدات انفعالية أيضاً. مثال ذلك أن يرفض أحد الشخصين إعطاء الموافقة، فيهدده الشريك بأنه سيخبر كل الناس أنه فعل الأمر على أية حال، أو يبدأ الشريك بتوجيه الشتائم له.



الجلسة الثالثة: آليات الاستجابة



النشاط الثامن: أثر العنف الجنسي على الأطفال الذين تعرضوا للعنف الجنسي

هدف النشاط: القدرة على وصف العواقب المحتملة والتأثيرات اللاحقة لمختلف أشكال العنف الجنسي.

المدة: 45 دقيقة.

الأدوات:

- أوراق لوح قلاب.
- أقلام.

ملاحظة للميسر: يعاني الناجون والناجيات من العنف الجنسي من آثار طبية ونفسية وانفعالية واجتماعية عديدة. ومن شأن فهم الآثار المحتملة من حيث طبيعتها ومداهما أن يمكّن المشاركين والمشاركات من إدراك الحاجة لطلب المساعدة في التعامل مع المواقف التي تحمل صفة عنف جنسي.

الخطوات:

1. نطلب من المشاركين والمشاركات أن يعملوا في مجموعات صغيرة لرسم مخطط للجسم البشري). على كل مجموعة أن تستخدم أقلاماً ملونة مختلفة لتحديد العواقب الصحية والنفسية/الانفعالية والاجتماعية للعنف الجنسي. وعلى المشاركين أن يشارروا إلى هذه العواقب على نموذج الجسم البشري.
2. نضيف أمثلة أخرى ونوضحها من أجل تغطية غالبية العواقب التي ترد في نقاط النقاش أدناه.
3. نختم الجلسة من خلال التوضيح بأن الآثار تتعلق بالمشاكل الصحية والنفسية -الاجتماعية.

للمناقش:

- هناك عدد من العواقب الصحية والنفسية والاجتماعية للعنف الجنسي ضد يافعين / يافعات ، وهي تتفاوت بناءً على العديد من العوامل الفردية والظرفية، وكذلك على طبيعة الانتهاك .
- من الشائع أن يتحدث الناجون والناجيات من العنف الجنسي بمعاناتهم من الوصمة الاجتماعية، والتي تتضمن ممارسة أفراد أسرهم وأصدقائهم وأعضاء المجتمع الآخرين سلوكيات مؤذية لهم كنتيجة لتعرضهم للانتهاك. وفي العديد من الحالات، يمكن أن يشمل ذلك لوم الناجين والناجيات على ما تعرضوا له وفرض العزلة الاجتماعية عليهم.
- يواجه الناجون والناجيات من العنف الجنسي خطراً متزايداً بأن يعانون من المزيد من العنف في فترات لاحقة في حياتهم.



العواقب الصحية - تترتب على جميع أنواع العنف الجنسي نتائج صحية قد تكون خطيرة ويمكنها أن تهدد حياة المرء. وتتباين العواقب الفعلية اعتماداً على عوامل متعددة تتعلق بالفرد، وطبيعة الانتهاك الذي يتعرض له، ونوع الدعم المقدم له. يمكن أن تتضمن النتائج المحتملة ما يلي:

نتائج مميتة:

- القتل.
- الانتحار.
- الوفاة المرتبطة بالحمل والولادة.
- وفاة الطفل الرضيع.
- الوفاة المتعلقة بمرض الإيدز.

نتائج بدنية حادة:

- إصابة.
- صدمة.
- مرض.
- عدوى.

نتائج بدنية مزمنة:

- إعاقة.
- شكاوى جسدية.
- عدوى مزمنة.
- ألم مزمن.
- مشاكل في القناة الهضمية.
- اضطرابات الأكل.
- اضطرابات النوم.
- تعاطي الكحول/العقاقير.

نتائج إنجابية:

- إجهاض.
- حمل غير مرغوب.
- عدوى منقولة عن طريق الجنس، بما يشمل فيروس نقص المناعة البشرية.
- اضطرابات في الدورة الشهرية.

- مضاعفات الحمل، عقم.
- مضاعفات أخرى تتعلق بأمراض النساء والوظائف الجنسية.

العواقب النفسية/الانفعالية - ينبغي النظر إلى غالبية التأثيرات النفسية والانفعالية اللاحقة على أنها استجابات بشرية طبيعية لحادث شديد ومرعب ومروع. في بعض الحالات، يمكن أن يحتاج الناجون والناجيات إلى دعم نفسي أكثر تخصصاً لمساعدتهم في التصدي لهذه الأعراض، والتي يمكن أن تشمل ما يلي:

- اضطراب توتر ما بعد الصدمة.
- الاكتئاب.
- القلق والخوف.
- الغضب.
- الإحساس بالعار، وانعدام الأمن، وكراهية الذات، ولوم الذات.
- الإصابة بمرض عقلي.
- أفكار وسلوكيات ومحاولات انتحارية.

العواقب الاجتماعية - تميل أغلب المجتمعات إلى لوم الناجين والناجيات على الواقعة التي أصابتهن، ولا سيما في حالات الاغتصاب وعندما يكون الشخص الناجي فتاة أو امرأة. يمكن أن يؤدي هذا الرفض الاجتماعي إلى مزيد من الأضرار الانفعالية، ومنها الإحساس بالعار، وكراهية الذات، والاكتئاب. ولا يقوم أغلب الناجين والناجيات بالتبليغ عن الواقعة بسبب خوفهم من الوصمة الاجتماعية ونبذ المجتمع لهم، مما يحرمهم من الحصول على الرعاية الصحية والدعم العاطفي اللائق. وبالفعل، لا يتم التبليغ عن أغلب حوادث العنف الجنسي لأي شخص نتيجة لمجموعة متنوعة من العوامل، مثل:

- لوم الناجين والناجيات.
- فقدان القدرة على الأداء في المجتمع (مثل جني الدخل، أو تأمين الرعاية للأطفال).
- الوصمة الاجتماعية.
- الرفض والنبذ الاجتماعي.
- النبذ من قبل الزوج والأسرة.



النشاط التاسع: خدمات الاستجابة

هدف النشاط: التعرف على خدمات الاستجابة المتعددة القطاعات.

المدة: 20 دقيقة.

الأدوات:

- لوح قلاب.
- أقلام.

الخطوات:

1. نشرير إلى قائمة الآثار والتأثيرات اللاحقة ونذكر المشاركين والمشاركات بالنقاش السابق. نتأكد من الرجوع إلى هذه القائمة خلال مختلف فترات هذه الجلسة أيضاً.
2. نشرير إلى ورقة اللوح القلاب التي حضرناها مسبقاً (الاستجابة=) ونقرأها بصوت مسموع.
3. نسأل المجموعة ما أنواع المساعدة التي يمكن أن يحتاجها الأطفال الذين تعرضوا للعنف الجنسي من أجل الحد من العواقب المؤذية. نقسم المشاركين والمشاركات إلى أربع مجموعات صغيرة ونكلف كل مجموعة بواحد من القطاعات الآتية: الصحي، الحماية (يجب أن يشمل ذلك السلامة الشخصية لليافع أو اليافعة الذين تعرضوا للعنف الجنسي - ضمان عدم تعرضهم لمزيد من الخطر، والتبليغ الإلزامي)، والنفسي-الاجتماعي، والقانوني/العدلي. على كل مجموعة أن تسجل على ورقة لوح قلاب عدة أمثلة على أنشطة الاستجابة في القطاع المخصص لها.
 - القطاع الصحي
 - قطاع الحماية (يجب أن يشمل ذلك السلامة الشخصية لليافع او اليافعة الذين تعرضوا للعنف الجنسي - ضمان عدم تعرضهم لمزيد من الخطر، والتبليغ الإلزامي)
 - القطاع النفسي-الاجتماعي
 - والقطاع القانوني/العدلي. على كل مجموعة أن تسجل على ورقة لوح قلاب عدة أمثلة على أنشطة الاستجابة في القطاع المخصص لها.
4. نطلب من المجموعات أن تعرض نتائجها أمام المجموعة الكبيرة.
5. بعد أن تنهي جميع المجموعات عروضها، نواصل السؤال عن أنشطة الاستجابة أو اقتراحها إلى أن نتمكن من تغطية جميع خدمات الاستجابة الرئيسية التي تشملها نقاط النقاش الواردة أدناه.
6. نشدد على أن الاستجابة تتطلب عملاً واهتماماً من جانب العديد من الأطراف الفاعلة المختلفة في هذه القطاعات الرئيسية الأربعة على الأقل (الصحي، والنفسي-الاجتماعي، الحماية، والقانوني/العدلي). ومن المهم للغاية بالنسبة لجميع حالات العنف الجنسي أن يتم التماس الرعاية الطبية في أقرب وقت ممكن (بما لا يتعدى 72 ساعة)، ويجب التشديد على أهمية ذلك كخطوة أولى بالنسبة لجميع اليافعين واليافعات الذين تعرضوا للعنف الجنسي.

7. تتطلب سياسات التبليغ الإلزامي من البالغين المكلفين أن يبلغوا عن جميع حالات العنف الجنسي ضد اليافعين / اليافعات ، سواءً المشتبه بها أو المؤكدة.

للمناقش:

- الاستجابة = تقديم الخدمات والدعم لتقليل التأثيرات المؤذية المترتبة على العنف الجنسي من أجل الوقاية من حدوث المزيد من الإصابة والصدمة والأذى. تتضمن الاستجابة خطوات تسعى إلى:

1. تقديم المساعدة والدعم للناجي أو الناجية.
 2. تحميل الجاني العواقب المناسبة المترتبة على فعلته.
 3. استعادة الأمن للناجي أو الناجية وللمجتمع والمحافظة عليه.
- بالتالي، تتضمن الاستجابة اتخاذ تدابير في القطاعات ومجالات العمل التالية:
1. الرعاية الصحية.
 2. المساعدة النفسية-الاجتماعية.
 3. الدعم النفسي والعاطفي.
 4. التقبل الاجتماعي وإعادة الدمج في المجتمع.
 5. الأمن والأمان.
 6. العدالة القانونية - الرسمية والتقليدية.
- قد لا يحتاج جميع الناجين والناجيات لجميع أنواع هذه المساعدة أو لا يرغبون بالحصول عليها جميعاً. ولكن تبقى المساعدة متاحة دائماً وتبقى سرية دائماً.





النشاط العاشر: رسم خريطة للمجتمع المحلي

هدف النشاط: أن يطبق المشاركون والمشاركات ما تعلموه عن العنف الجنسي على مجتمعهم المحلي.

المدة: 90 دقيقة.

الأدوات:

- أوراق.
- أقلام.

ملاحظة للميسر: يهدف هذا التمرين الاستقصائي إلى مساعدة المشاركين والمشاركات في تحديد مخاطر العنف الجنسي داخل مجتمعاتهم المحلية، وكذلك التعرف على الموارد المتاحة لمبادرات الوقاية والاستجابة.

الخطوات:

1. نقسم المشاركين والمشاركات إلى مجموعتين. اعتماداً على تركيبة المجموعة، يمكن أن نقسم المشاركين والمشاركات حسب الموقع الجغرافي (مثلاً، إذا كان بعضهم يقيمون في مخيم واحد، والبعض الآخر في منطقة أخرى، الخ). يكلف كل فرد في المجموعة بدور ما، فيقوم أحد الأعضاء بدور الميقاتي، وآخر بدور المقرر (مسجل المحضر)، ويتولى ثالث مهمة عرض النتائج، فيما يقوم أحد الأعضاء بدور قائد المجموعة.
2. على الميسر أن يخبر المجموعتين أنهما ستوليان المسؤولية عن رسم خريطة لمجتمعهما المحلي. على كل مجموعة أن ترسم خريطة مبسطة لمجتمعها المحلي على لوح قلاب. قد يكون المجتمع عبارة عن مخيم للاجئين أو قرية أو بلدة.
3. بناءً على ذلك، على أعضاء كل مجموعة أن يتناقشوا فيما بينهم حول المخاطر المحتملة لحدوث العنف الجنسي في مجتمعهم. ما هي المخاطر البيئية (في البيئة الحامية)؟ ما هي المخاطر الاجتماعية/الثقافية (معايير النوع الاجتماعي، المراسيم الدينية)؟ ما هي المخاطر المرتبطة بالصراع؟ والطوارئ الأخرى؟
4. بعد أن ينتهي المشاركون والمشاركات من رسم صورة لمجتمعهم المحلي وعوامل المخاطرة ذات الصلة، ينبغي أن يطلب الميسر منهم أن يفكروا في الموارد التي تتوفر حالياً للاستجابة إلى العنف الجنسي، مثل وجود مركز طبي، أو توفر زعماء في المخيم، أو مركز شرطة، أو وجود مركز إرشاد أو مركز نسوي، الخ. نتأكد من تذكير المشاركين والمشاركات بالتفكير في الجلسة التي تناولت موضوع الاستجابة للعنف الجنسي، والتي تتضمن الخدمات النفسية-الاجتماعية والأمنية والقانونية والصحية. يتوجب عليهم أن يضيفوا هذه الموارد إلى الرسم الذي يصور مجتمعهم.
5. أخيراً، على المشاركين والمشاركات التفكير في الموارد القائمة حالياً.
6. هل لدى المشاركين معرفة بطرق الوصول والاتصال لهذه الجهات عند الحاجة لها ؟
7. نزود المشاركين والمشاركات بالوقت الكافي للعمل على الخطوات أعلاه والتحاور فيما بينهم.
8. أخيراً، نطلب من المجموعتين أن تعرض كل منهما نتائج عملها أمام الجميع.
9. بعد أن تنهي المجموعتان عرضهما، نطرح الأسئلة الآتية:
 - هل اندهش أي منكم لرؤية هذا الكم الكبير من المخاطر الموجودة في مجتمعكم المحلي؟ هل أصبحتم تنظرون إلى مجتمعكم بطريقة مختلفة الآن؟
 - وماذا بشأن الموارد المتوفرة في مجتمعكم؟



للمناقشة:

- نعرض قائمة مقدمي الخدمات على المشاركين والمشاركات ونجري نقاشاً حول أية منظمات قد لا يعرفون عنها في مجتمعهم.



النشاط الحادي عشر: الاختتام

هدف النشاط: تلخيص الأنشطة والرسائل التي تمت تغطيتها في هذه الوحدة التدريبية.

المدة: 45 دقيقة.

الأدوات:

- لا شيء.

الخطوات:

1. نطلب من المشاركين والمشاركات أن يناقشوا ما يلي في مجموعات ثنائية:
 - أمر تعلمته:
 - أمر أثار اهتمامي:
 - أمر أفهمه:
 - أمر لا أفهمه:
 - أمر من المهم تذكره:
2. نناقش الإجابات في المجموعة الكبيرة.
3. نلخص بشكل كامل ما قاله اليافعين واليافعات وتعديل المعلومات إذا لزم.



جذور للتنمية الصحية والاجتماعية

Juzoor for Health & Social Development

